

بحار الأنوار

[279] عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام نعيها بآبن بنتها ، فوجدنا عندها موسى بن عبد الله بن الحسن فإذا هي في ناحية قريباً من النساء فعزيناها ، ثم أقبلنا عليه فإذا هو يقول لابنة أبي يشكر الراثية قولي ، فقالت : اعد رسول الله واعدد بعده * أسد الله وثالثا عباسا واعدد علي الخير واعدد جعفرا * واعدد عقيلاً بعده الرؤاسا فقال : أحسنت وأطربتيني زیديني ، فاندفعت تقول : ومنا إمام المتقين محمد * وحمزة منا والمهذب جعفر منا علي صهره وابن عمه * وفارسه ذاك الإمام المطهر فأقمنا عنده حتى كاد الليل أن يحن ، ثم قالت خديجة : سمعت عمي محمد بن علي صلوات الله عليه وهو يقول : إنما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعها ولا ينبغي لها أن تقول هجراً ، فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح ، ثم خرجنا فغدونا إليها غدوة فتذاكرنا عندها اختزال منزلها من دار أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فقال : (1) هذه دار تسمى دار السرقة فقالت : هذا ما اصطفى مهدينا - تعني محمد بن عبد الله بن الحسن - تمازحه بذلك فقال موسى بن عبد الله : والله لا أخبرنكم بالعجب رأيت أبي رحمه الله لما أخذ في أمر محمد بن عبد الله وأجمع على لقاء أصحابه فقال : لا أجد هذا الأمر يستقيم إلا أن ألقى أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام فأنطلق وهو متكئ علي فأنطلقت معه حتى أتينا أبا عبد الله ، فلقيناه خارجاً يريد المسجد فاستوقفه أبي وكلمه فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ليس هذا موضع ذلك نلتقي إن شاء الله . فرجع أبي مسروراً ، ثم أقام حتى إذا كان الغد أو بعده بيوم انطلقنا حتى أتينا ، فدخل عليه أبي وأنا معه ، فابتدأ الكلام ثم قال له فيما يقول : قد علمت (2)

(1) القائل هو موسى بن عبد الله المعروف

بالجون . (2) على صيغة المتكلم ، ويحتمل الأمر وفديتك معترضة أي فديتك بنفسي ، " منه ره " عن هامش المطبوعة .